دراسات علمية

مجلَّة نصف سنويَّة تعنى بالأبحاث التَّخصُّصيَّة في الحوزة العلميَّة

تصدر عن المدرسة العلميَّة (الآخوند الصغرى) في النَّجف الأشرف

العدد التَّجريبي الأوَّل

ذو الحجّة ١٤٣٢ هجري

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٦١٤ لسنة ٢٠١١

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

التوبة: ١٢٢

الأسس المعتمدة للنشر:

١- ترحب المجلة بإسهامات الباحثين (من رواد المدرسة العلمية "الآخوند الصغرى"ما دام الاصدار تجريبيّاً) في مختلف المجالات التي تهم طالب الأبحاث العليا في الحوزة العلمية، من الفقه والأُصول والرجال والحديث ونحوها.

٢- يُشترط في المادة المُراد نشرها أُمور:

أ .أنْ تكون مستوفية لأُصول البحث العلمي على مختلف المستويات (الفنية والعلمية)، من المنهجية والتوثيق ونحوهما.

ب . أن تكون الأبحاث مكتوبة بخط واضح أو (منضَّدة).

ت . أنْ توضع الهوامش في أسفل الصفحة.

ث . أنْ يتراوح حجم البحث بين (١٢) إلى (٦٠) صفحة من القطع الوزيري بخطٍ متوسط الحجم، وما زاد عن ذلك يمكن تقسيمه إلى أكثر من حلقة، شريطة أن تتسلَّمَ المجلةُ البحثَ كاملاً.

ج . أنْ لا يكون البحث قد نُشر أو أُرسل للنشر في مكان آخر.

ح . أنْ يُذيَّلَ البحث بذكر المصادر التي اعتمدها الباحث.

٣- يخضع البحث لمراجعة هيئة استشارية (علمية)، ولا يُعاد إلى صاحبه سواء أُنشر أم لم يُنشر.

٤- للمجلة حق إعادة نشر البحوث التي نشرتها.

٥- يخضع ترتيب البحوث المنشورة في المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب أو أهمية البحث.

٦- ما يُنشر في المجلة لا يعدو كونه مطارحات علمية صرفة، ولا يُعبر بالضرورة عن وجه نظر المجلة.

مقدِّمة الطَّبعة الثَّانية

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه محمَّد وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين.

قيل قديماً عن النجاح في الأهداف الطموحة لغير الأفراد: (إنَّه ثمرة تعاون الأيدي)، وهذا هو السِّرّ في تنامي الشُّعور بالثِّقة والأمل بمواصلة السَّعي في العمل الدؤوب في أعداد مجلَّة (دراسات علميَّة).

وقد بدا هذا التَّعاون من قبل الكُتَّاب وهيأتي الإدارة والتَّحرير واللَّجنة العلميَّة ـ وكلُّهم من نسيج حاضرة الحوزة العلميَّة المباركة في النجف الأشرف ـ يتبلور في أَعدادٍ لفتت انتباه المختصِّين والمهتمِّين فأشاروا بالتَّقدير إلى الجهد النَّوعي المبذول فيها.

ويبدو أنَّ ذلك الاهتمام قد انعكس في الأوساط العلميَّة في الرغبة في زيادة كمية النُّسخ المطبوعة من أعداد المجلَّة حتّى تكرّر الطلب بعد نفاد النُّسخ فلم يسعنا إلَّا أنْ نعيد طباعتها ثانيةً مع تصحيح ما فاتنا في الطَّبعة الأولى من أخطاء طباعية.

وكلنا أمل في أنْ تقع موضع الرِّضا من عين القارئ اللَّبيب ونكون قد وافينا المتشوِّق لما تطلَّع إليه من مضمونها.

إدارة مجلَّة (دراسات علميَّة)

محتويات العدد

▪ **الافتتاحية**	
إدارة المجلة	٧
▪ **بيع الرصيد في خدمات الاتصال بالآجل.**	
الشيخ عمار الأسدي دام عزه	١١
▪ **استثناء الدين من الربح قبل تخميسه.**	
السيد محمد الحسيني دام عزه	٥٧
▪ **المناسبة الذاتية بين اللفظ ومعناه.**	
السيد جواد الموسوي الغريفي دام عزه	٧٣
▪ **قبح العقاب بلا بيان والاحتياط العقلي.**	
السيد علي البعاج دام عزه	١٠٣
▪ **الغلو والغلاة بين الرجاليين والرواة.**	
السيد محمد البكاء دام عزه	١٤٩
▪ **تحقيق وإخراج: أول رسالة صُنفت في مفطرية التتن: (حرمة الغليان في شهر رمضان).**	
تحقيق: الشيخ محمد الكرباسي والشيخ حيدر الكرباسي دام عزه	٢٢٩

افتتاحية العدد

كثيرٌ مِن العاكفين على الدَّرس الحوزوي، والواردين على هذا المنهل، حدَّثته نفسه بإطلاق عنان قلمه في ميدان ما سعى زمناً في تحصيله يؤلّف بين متفرقاته، أو يعبّر عن موضوع بمنظار فهمه، أو يتناول مسألةً ويتابعها بمرآة فكره، وقد لا يسعده جَدُّه أو انشغاله بدرسه في متابعة ما أمَّله ويتأبَّى عليه ما رامه، ويَزيدُ في إحجامه غيابُ صحيفةٍ أو مدَّونةٍ يُسطِّر فيها ما جال في خاطره، فإنَّ في وجود صحيفةٍ أو مجلَّةٍ تنتظم الرؤى والأبحاث في ثنايا صفحاتها خيرُ باعثٍ لأصحاب هذه الغايات في تجميع شوارد أفكارهم وتتميم ظهور إفاضات قرائحهم.

كما أنَّ سعي المجتمعات العلميَّة والمراكز الفكريَّة اليوم إلى تدوين ونشر خلاصات تجاربها، ورؤوس نتائج جهدها وعملها الفكريّ لم يكن نتيجة نزعةٍ من نزعات العصر الحاضر، إلَّا لعلمهم – وكما لا يخفى على غيرهم – بدور هذا النَّوع من العمل واللَّون من النَّشاط في ترويج حبّ العلم وسمو غاية الفكر، فإنَّ تعطيله يؤدي إلى الرُّكود، وتباعُد معاقد عُرى موضوع مسائل علمهم الَّذي يحومون حوله.

ولأجل ذلك عرف قديماً شغف المشتغلين بالعلوم في التَّصنيف والتَّدوين. وهم لم يألفوا ما نألف اليوم من تنوّع المصادر، وتذليل أدوات البحث، وسعة دائرة النَّشر، وتيسّر أدواته، وكثرة قرّائه، وتواصل مدارس العلوم فيما بينها.

فإذا كان الحال قديماً على ما وصفنا وهم – برغمه – على ذلك الإقبال فجديرٌ بروّاد العلم في عصرنا أنْ يضاعفوا ذلك النَّوع من العمل مع توفر تلك الدَّواعي ورواج الأسباب، ويُقبِلُوا على الكتابة والنَّشر بموازين علميَّة معروفة، وأنْ يساعدوا في ظهور تلك البيئة وهذا المناخ؛ فإنَّه صحّيٌّ بالتأكيد.

فلم نجد بعد التأمّل في ما ذكرنا عائقاً أو عذراً في أنْ ننهض بهذا المشروع إذا لم يكن انضواؤنا في كنف هذه الحوزة العريقة في النَّجف الأشرف عاملاً آخر يجعل هذا العمل في دائرة المنجزيّة، ومانعاً عن التّفكير بالمعذريّة. فعَزمنا على إصدار هذه المجلَّة خدمةً لتلك الغاية ووسمناها بـ (دراسات علميَّة).

وقد وفق الله في استجابة عدد من الدّارسين والباحثين ليعينونا بأبحاثهم وكتاباتهم في هذا العدد، فجاء متنوّعاً بين الفقه والأصول وعلم الرجال، كما كان لتحقيق بعض المخطوطات من تراث أكابر علمائنا، وإخراجها بحلَّة التَّحقيق رافدٌ وركنٌ في هذا العدد، وفي الأعداد المقبلة إنْ شاء الله تعالى، فجاء هذا العدد بحمد الله تعالى ليعكس صورةً عن جزءٍ ممَّا يدور في أروقة الحوزة العلميَّة من بحثٍ ودرسٍ، ثُمَّ لم يألُنا غير مَنْ ذكرنا جهده ممَّن حمل نفسه سابقاً على الإفادة، وراجعها على الكتابة، ولم يجد لزنده قادحاً فإذا البابُ أمامَه مشرعةٌ فسوَّغَنا مشكورا جُهودَهُ وهي تحت التَّرتيب والنَّظر لإعدادها للنشر في الأعداد المقبلة بإذن الله تعالى.

وحَريٌّ بنا أنْ نُشير إلى أنَّ نهجنا في هذه المجلَّة أنْ نُقدِّم فيها كلّ ما وصل إليه البحث الفقهيّ والأصوليّ والرّجاليّ، وما له صلة بها من نظريات وآراء واستدلالات لا تخرج عن الأسس العامَّة الَّتي ينتهجها علماؤنا، وصارت شعاراً لهذه المؤسَّسة العلميَّة، الَّتي برغم ذلك تسمح للباحث في البحث بهامشٍ عريضٍ، كما أنَّنا نولي عناية خاصَّة

للأبحاث الَّتي تدور حول موضوعات جديدة، أو ما يسمّى بمستحدثات المسائل؛ لأنَّها تُبرِزُ الجانب المتطوّر والفعّال من فقهنا، وقدرته على مسايرة واستيعاب تنوّع ميادين الحياة وتقلّبات أحوال أفعال المكلَّفين في النَّشاط الإنساني السَّريع، وتُحَقِّقُ قيام قواعده، ومتانة مباني أصوله بمهمّة تحديد الحكم الشَّرعي المناسب لها.

كما ننظر عن كثبٍ ظهور أبحاثٍ ودراساتٍ تعنى بالموضوعات، أو المسائل الّتي جاءت في أبحاث علمائنا ومدوّناتهم، كأنَّها غيرَ مستدلَّة، أو غيرَ مُسَوَّرةٍ لأسباب لا تخفى، أو بُحِثَت إلى غايةٍ محدودة، فألقى توسّع البحث العلميّ في مسألةٍ ما بظلاله عليها، أو نوّه الوقع الحياتيّ أو التَّفاعل الثَّقافيّ والعلميّ مع مدارس أخرى على أهميَّة ابرازها وتحقيقها.

على أنَّ ذلك لا يقلّل من الحاجة إلى متابعة البحث في عناوين المسائل المبحوثة قديماً، أو الَّتي نقَّح علماؤنا "قدَّس الله أسرار الماضين منهم وحفظ الباقين" جوانب البحث فيها فقهيّة كانت أو أصوليّة أو غيرها، لأنَّ لتغيُّر أساليب البحث، وصيغة العرض الّتي قد يتمتع بها الباحث، أو الجهة الّتي يصرف إليها بحثه أو رؤيته مدخليةً في إعادة رسم ملامح المسألة ممّا قد يظهر جوانب النقد في أدلّتها، أو يعزّز نقاط القوّة فيها.

ولعلَّ نظرةً فاحصةً ويسيرةً إلى طريقة القدماء، وبعض المتأخّرين في الاستدلال على المطالب، ومقارنتها بدقّة مسلك المحقّقين في العصر المتأخّر عنهم، وصرامة أدواتهم الّتي هذّبوها طيلة هذه السنين تُظهِر لك الفارق الكبير في طريقة تدوين المسألة والاحتجاج على النَّتيجة فيها بالدَّليل.

هذا وأنَّنا نحسب هذه التَّجربة رائدة أو تُقارب، وتحتاج إلى عناية مجتمعنا العلميّ. فإن رأوا في هيئتها أو مادّتها خللاً نوّهوا بتصويبه بما لا يفتّ في عضد مَنْ لم يقم صلب

عمله بعد، ونظروا بعين الصَّديق الشَّفيق أو الوالد الرَّفيق، بل لم نجرؤ على ركوب أخطارها إلّا بالظَّنّ البالغ غاية الحُسن في نيّات النّاقدين. وقد لمسنا عوناً واهتماماً من كثيرٍ من أهل الفضلِ والعلمِ لحسن ظنّهم بنا، فجزى الله الجميع عنَّا خير جزاء المحسنين ولا خيّب الله ظنَّهم وظنَّ القارئ الكريم.

هيئة إصدار المجلَّة